



حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠٢٠)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

أثر استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون في الجامعات العراقية

أ.م. علي داود جوامير

المستخلص

رمى البحث إلى معرفة أثر استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة، وتكون مجتمع البحث من (١٤١) طالباً وطالبة من كليات القانون في جامعات (بغداد، البصرة، كركوك)، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي في بحثه، وقام الباحث ببناء استبانة متكونة من (٣٠) فقرة في مجالين هما (مجال الاثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي) و (مجال الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي)، وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة توصل الباحث إلى نتيجة التأثير السلبى لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون مما يؤدي إلى انشغالهم عن الدراسة وعدم توظيفهم لهذه المواقع بنحو سليم، ومن ثم فان الطلبة يقضون وقتاً اطول على الانترنت ويخصصون وقتاً اقل للدراسة، وان الساعات التي يقضونها على الانترنت تكون على حساب مستواهم الدراسي.

أولاً : مشكلة البحث :

لا يخفى على احد بأننا نعيش في عالم التطورات التكنولوجية ، إذ أن ثورة الاتصالات الحديثة وانتشار شبكة الانترنت جعلت العالم يبدو كقرية صغيرة ومهدت الطريق للمجتمعات والاشخاص للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والافكار من خلال التطبيقات والوسائط المتعددة المتاحة في الانترنت ، كما انتشرت المواقع الالكترونية، والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة فضلا عن مواقع التواصل الاجتماعي التي اتاحت لمستخدميه تبادل المعلومات والبيانات فيما بينهم (السيد، ٢٠٠٩: ٣) ، واخذت بالانتشار على نطاق واسع بين افراد الشعب العراقي .

هناك العديد من التطبيقات المنتشرة على شبكة الانترنت منها (فيس بوك ، تويتر ، فايسر ، واتس اب ، تيلكرام ، انستكرام ، سناب جات، ماي سبيس ، تانكو ، ايمو ، تيلي جات ، وغيرها)، والتي تعد شائعة الاستعمال في مجتمعنا ، الا ان الفيسبوك يعد أبرز المواقع في مجال التواصل الاجتماعي مع الاصدقاء والاقارب والزملاء في الدراسة أو العمل ، فضلا عن تطبيق واتس اب وفايسر والتي تعد وسائل اتصال مجانية وكروبات للتواصل بين الاهل والاصدقاء يمكن من خلالها تبادل المعلومات والصور والاحداث مما يقرب المسافة بين الاشخاص ، كما يمكن استخدامها في المجال التعليمي .

إن استعمال الانترنت في العراق ينمو بشكل سريع جداً وخاصة في السنوات الاخيرة ، إذ اصبح الانترنت متاحاً لدى غالبية افراد الشعب العراقي ، وبما ان العالم يسير نحو الاعتماد على التعليم الالكتروني وزيادة اشتراك الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي واستعمالهم لهذه المواقع في مختلف المجالات، ومن ثم تأثيره على العملية التعليمية سواء كان بالاجاب او بالسلب . وبما ان اعداد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العراق يسجل ارتفاعاً كبيراً، قام الباحث بتوزيع استبانة على مجموعة من الطلبة من الاعمار بين (١٨-٢٤) وهم المرحلة العمرية في الدراسة الجامعية وتبين من خلال الاستبيان ان نسبة (٧٣%) من طلبة كليات القانون في الجامعات العراقية لديهم حساب فيس بوك ويستعملون مواقع التواصل الاجتماعي الاخرى يومياً ولمدة لا تقل عن (١) ولا تزيد عن (٥) ساعات ، كما تم استبعاد الوقت الذي يقضيه معظمهم في مجالات اخرى غير التواصل الاجتماعي (الالعاب) .

ان لمواقع التواصل الاجتماعي أثر بالغ على تحصيل الطلبة ، فهل هو يشغلهم عن دراستهم والقيام بواجباتهم؟ أو يساعدهم على زيادة تحصيلهم من خلال زيادة الاطلاع والمعرفة وتناقل المعلومات بينهم وبين الاساتذة .

لذا يرى الباحث ضرورة اجراء بحثه الحالي للإجابة عن السؤال الاتي :

هل لمواقع التواصل الاجتماعي أثر على التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة ؟

ثانياً : أهمية البحث :

باتت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تلعب دوراً هاماً في كل مناحي الحياة ، فقد ساعدت على احداث نقلة حضارية كبيرة ، فأصبح البعيد قريباً ، ولم تعد هناك حواجز مكانية او زمانية بين افراد المجتمع الواحد، أو بين افراد مجتمع واخر، واصبح العالم قرية الكترونية صغيرة ، إذ يستطيع اي انسان التجول فيها والتعرف على كل ما فيها، وانعكس هذا التطور على منظومة التعليم عن طريق استخدام طرائق واستراتيجيات واساليب وتقنيات ونماذج تساعد المتعلم من خلال محتوى علمي مختلف يعتمد على الوسائط المتعددة وتقدم من خلال وسائط الكترونية حديثة (كشاش، ٢٠١٧ : ١) .

وفي ضوء تطور التدريس واتجاهاته تتضح الحاجة إلى مدرس جديد قادر على استعمال أنماط وطرق جديدة في التدريس من خلال اكسابه للمهارات الخاصة بالتقنيات الحديثة والوسائل التكنولوجية المعاصرة واساليب استخدامها في العملية التعليمية (التميمي، ٢٠١٧ : ١٣). وفي ضوء زيادة حجم المعرفة العلمية والانسانية وظهور العديد من الاجهزة والمواد التعليمية الحديثة، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي بشكل لافت، واستيلاء النشر الالكتروني على مساحات كبيرة إلى الحد الذي جعل الورق يتقادم بشكل متسارع، اذ يرى البعض ان مواقع التواصل الاجتماعي تمثل فرصة للبشرية لتبادل المعلومات والمعارف وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، ويرى البعض الاخر ان لها مضار عديدة وتؤدي إلى هدر الوقت وتفكك المجتمع ، ونظراً لانتشار ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع العراقي، لذا تتمثل أهمية البحث الاتي في:

- أهمية شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في التطور المعرفي والعلمي .
- أهمية دراسة القانون في المجتمع .
- أهمية المرحلة العمرية المتمثلة بطلبة كلية القانون في الجامعات العراقية ، لمعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في هذه المرحلة العمرية والافادة من نتائج الدراسة في دعم الايجابيات وتفادي السلبيات .

ثالثاً : هدف البحث :

- يرمي البحث إلى معرفة أثر استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون في الجامعات العراقية من وجهة نظرهم .
- رابعاً: حدود البحث : تحددت حدود البحث بالاتي :
- ١- كليات القانون الحكومية في جامعات العراق .
 - ٢- مجموعة فقرات ايجابية وسلبية تخص وسائل التواصل الاجتماعي .
 - ٣- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) .

خامساً : تحديد المصطلحات

- ١- مواقع التواصل الاجتماعي : عرفها (منصور) : "بأنها شبكة مواقع تساهم في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء ، كما تمكن الاصدقاء من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور فيما بينهم". (منصور ، ٢٠١٢ : ٢٥) .
التعريف النظري : مواقع للتواصل بين الافراد موجودة على شبكة الانترنت يمكن من خلالها تبادل المعلومات والاتصالات والصور .
- التعريف الاجرائي : مجموعة من الفقرات التي تتعلق بالجوانب الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على طلبة كلية القانون في الجامعات العراقية .
- ٢- التحصيل الدراسي : عرفه (زغلول وشاكر) : بأنه " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية، لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها التدريسي ليحقق اهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفه". (زغلول وشاكر، ٢٠٠٧، ص ٨٧) .
التعريف الاجرائي: مقدار ما يحصل عليه طلبة عينة البحث من درجات في الاختبارات النهائية لطلبة كلية القانون في الجامعات العراقية .
- ٣- كلية القانون : عرفه الباحث اجرائياً : احدى المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، وتكون مدة الدراسة فيها اربع سنوات، ويتم منح الخريجين منها شهادة البكالوريوس في القانون ليكونوا مؤهلين لممارسة العمل القانوني .

الفصل الثاني :**أولاً: الجانب النظري**

١- مواقع التواصل الاجتماعي : تعد شبكات التواصل الاجتماعي من اهم تطبيقات الويب لما تقدمه من تفاعل وتواصل اجتماعي بين الافراد من خلال المراسلة والمحادثة والتعليق وازضافة محتوى او تعديله ، اذ سمحت هذه التقنية بتكوين الجماعات وتخطي الحدود والحوجز .

يرجع بداية ظهور مواقع التواصل الاجتماعي إلى العام ١٩٩٥ ، إذ تم انشاء موقع (Classmates) للربط بين زملاء الدراسة ، وبعدها ظهر موقع (Sixdegrees.com)، وكانت تتميز بخدمة ارسال الرسائل للأصدقاء ، واغلق هذ الموقع لاحقاً، لأنه لم يحقق ارباحاً ، وظهر لاحقاً موقع (Friendster)، وبعدها موقع (Skyrock)، كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية واسعة الانتشار عام (٢٠٠٧) (عمار، ٢٠١٠ ، ص ٩). وظهر في نفس المدة موقع (My space) و (Facebook) اذ بدأت بالانتشار السريع منذ تلك المدة حتى وصل عدد مشتركها لما يقارب المليارين مشترك .

مفهوم شبكات مواقع التواصل الاجتماعي : Social Network

ويراد به مجموعة المواقع الموجودة على شبكة الانترنت العالمية (World Wide Web)، وتتيح هذه المواقع التواصل بين الافراد في عالم افتراضي، عن طريق انشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم . (joan M . Reitz, ٢٠١٣, p ٣). تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالاتي :

- ١- ادامة التواصل بين الافراد على موقع واحد بالرغم من اختلاف ثقافتهم او جنسياتهم .
- ٢- الاتفاق على الهدف الذي يرمي اليه موقع التواصل الاجتماعي سواء كان للتعارف او الترفيه او غايات اخرى .
- ٣- المشاركين يكون دورهم فعالاً من خلال القراءة والكتابة والتحدث وارسال الرسائل .
- ٤- جعل عملية التعليم والتعلم اكثر حيوية ومتعة ومتواصلة على مدار الساعة، واشراك المتعلم في بناء المحتوى التعليمي .
- ٥- ادخال طرائق جديدة تشجع على طرح الافكار والمشاركة والتواصل بين الافراد.
- ٦- امكانية التواصل بين الاستاذ والطالب للمناقشة وطرح الاسئلة وتلقي الاجابات، والتحفيز على الابداع.
- ٧- يساهم في نقل عملية التعليم من مرحلة التنافس إلى مرحلة التكامل . (Oliver Serrate, ٢٠١٢, p1) .

ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي :

- ١- الاستخدامات التعليمية : تلعب دوراً مهماً في تطوير التعليم الالكتروني ، ومشاركة عناصر العملية التعليمية في التواصل فيما بينهم من الاساتذة والطلبة واولياء امور الطلبة للمناقشة والحوار وابداء الرأي للوصول إلى حلول تخدم العملية التعليمية .

- ٢- الاتصالات الشخصية : ومن خلالها يتم تبادل المعلومات والملفات الشخصية والصور ومقاطع الفيديو، ويتم من خلالها تكوين الصداقات والتعارف بين الأشخاص بغض النظر عن كل الفروق .
- ٣- الاستخدام الرسمي : ويتم من خلال المؤسسات التعليمية والدوائر الحكومية والسياسية لغرض التواصل مع الجمهور، اذ يتم من خلالها نشر المعلومات والاجراءات ، وكيفية التواصل مع المسؤولين لإبداء الرأي والملاحظات .
- ٤- الاستخدام الاعلامي : اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي نافذة لنقل الاخبار والاحداث بأسرع الطرق ووضعها بين ايدي المتلقين في نفس الوقت.(الصاعدي، ٢٠٠١ ، ص ١٥).

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

- ١- بث افكار هدامة للمجتمع : ربما تُستغل مواقع التواصل الاجتماعي لنشر وبث افكار تعمل على تفكيك المجتمع وافساد شريحة معينة من خلال جهات تحاول ذلك لتحقيق اهداف خاصة .
 - ٢- انتهاك الحقوق والحريات : ويتم من خلال انتحال الشخصية الخاصة للأفراد او للمواقع والشركات الكبرى، او استغلال النفوذ والشهرة والثقة لكثير من الشخصيات والمواقع.
 - ٣- التحايل والابتزاز : قد يتعرض الكثير للابتزاز عن طريق صور او مقاطع فيديو ، او معلومات يؤدي نشرها إلى الحاق الضرر بشخص او جهة ما. (داود، ٢٠١١، ص ٤٥).
 - ٤- نشر مواد فاضحة : قد يتم نشر مواد اباحية لا تلائم مجتمعنا ، وقد يؤدي ذلك إلى ادمان الكثير من الفئات العمرية المراهقة على هذه الافلام . (القدهي، ٢٠١٢، ص ٥).
- ابرز مواقع التواصل الاجتماعي : ندرج في ادناه ابرز مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة في العراق وتم ترتيبها تسلسليا بعد اخذ عينة من الطلبة وسؤالهم عن اهم خمس مواقع تواصل اجتماعي منتشرة لديهم وكانت اجاباتهم حسب الترتيب الاتي :
- ١- الفيسبوك : **facebook** : يعد مارك زوكيربرج (Mark Zuckerberg) مؤسس موقع فيس بوك ، اذ قام بالبدء بإنشاء هذا الموقع للتواصل مع زملاؤه في جامعة هارفارد في عام (٢٠٠٤) ، وبعد ان اكتسب الموقع شعبية واسعة ، قام بتوسيع قاعدته ليشمل طلبة الجامعات الاخرى او طلبة المدارس الثانوية ، واستمر على هذا النحو لمدة سنتين ، الا ان فتح الموقع امام من يرغب في استخدامه عام (٢٠٠٦) ، ووصل عدد مستخدميه في الوقت الحالي ما يزيد على المليارين مشترك .ويعد الفيسبوك ابرز موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الاصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وامكانية المحادثة الصوتية والفيديوية او الدردشة الفورية ، كما يسهل امكانية التقاء الاصدقاء القدامى وتبادل المعلومات والخبرات . (منصور ، ٢٠١٢، ص ٧٦-٧٨).
 - ٢- انستغرام **Instagram** : يُستخدم لتبادل الصور والفيديوات بواسطة الهاتف، ابتكره مايك كريغر وكيفن سيستروم، وأطلقاه في عام (٢٠١٠). ويمكن المستخدمين ربط حسابهم على "انستغرام" بحساباتهم في مواقع أخرى كـ"فايسبوك" و"تويتر"، حتى تُنشر الصورة في مختلف المواقع في الوقت نفسه .

٣- **Viber فايبر** : تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعدد المنصات، يتيح للمستخدمين المراسلة الفورية وإجراء مكالمات هاتفية مجانية وإرسال رسائل (نصية، صور، فيديو، صوت) بشكل مجاني إلى أي شخص لديه هذا البرنامج، وهو من تطوير شركة فايبر ميديا يعمل على الشبكات الخلوية والشبكات اللاسلكية واي-فاي على حد سواء. يتوفر البرنامج بـ ١٠ لغات من بينها اللغة العربية.

٤- **يوتيوب YouTube** : هو موقع يسمح لمستخدميه بمشاهدة التسجيلات المرئية مجاناً ووضعها وتنزيلها ومشاركتها والتعليق عليها . اسسه كل من تشاد هيرلي و ستيف تشين وجاود كريم عام (٢٠٠٥) .

٥- **تويتر Twitter** : هو من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي عالمياً، يسمح لمستخدميه بكتابة التغريدات وقراءتها. أطلق الموقع عام (٢٠٠٦) ، ويضم العديد من المشاهير والسياسيون الذين يستخدمونه لإبقاء متابعيهم على علم بأخبارهم ونشاطاتهم. هذا الموقع مسؤول عن إطلاق الهاشتاك (#) وهو رمز للكلمات الأكثر تداولاً.

ثانياً : الدراسات السابقة : تطرق الباحث إلى عدد من الدراسات التي لها علاقة بموضوع بحثه لمعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات، إذ افاد الباحث من هذه الدراسات في منهجية البحث وبناء اداة البحث والوسائل الاحصائية المستخدمة فضلاً عن كيفية عرض وتحليل وتفسير النتائج .

١- **دراسة ارين كاربينسكي (٢٠١٠) :** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام موقع الفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات ، وقد تألفت عينة الدراسة من (٢١٩) طالباً جامعياً من جامعة نيويورك، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات ، وقد توصلت الدراسة إلى الآتي :

- ان الدرجات التي يحصل عليها طلبة الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وخاصة موقع الفيس بوك، هو ادنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع .

- كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح الفيس بوك كلما تدنت درجاته في الامتحانات، اذ ان (٧٩) من طلبة الجامعة الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن ادمانهم على موقع الفيس بوك يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي . كما بينت الدراسة ان الاشخاص الذين يقضون وقتاً اطول على الانترنت يخصصون وقتاً اقل للدراسة .

(Karbinsiki, Aren ,٢٠١٠)

٢- **دراسة سكوت وكن وادوين (١٩٩٩) :** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي وخبرات التعلم الناتجة من ذلك الاستخدام لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين ، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) طالباً من طلبة الماجستير ، وقسمت العينة إلى مجموعتين احدها ضابطة والاخرى تجريبية ، حيث استخدم مع افرادها التعلم من خلال الانترنت ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في التحصيل الاكاديمي بين المجموعتين الضابطة والتقليدية ، فيما كانت الفروق واضحة بين المجموعتين فيما يخص اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية وخبرات التعلم الناتجة عن استخدام الانترنت، وكانت الفروق لصالح المجموعة التي اعتمدت على الانترنت في عملية التعلم .

(Scott, B ., Ken, C , and Edwin , M . ١٩٩٩)

٣- دراسة العوض (٢٠٠٤) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الماجستير والدكتوراه البالغ عددهم (٣٧٠) طالباً وتم استخدم اسلوب المسح الشامل لجميع افراد العينة ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلبة وفقاً لمتغير العمر ، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلبة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي . وكان يوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير مستوى الخبرة في التعامل مع شبكة الانترنت . (العوض ، ٢٠٠٤)

مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة :

١-الأهداف: رمت (دراسة ارين كاربينسكي ٢٠١٠) إلى التعرف على أثر استخدام موقع الفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، ورمت دراسة (دراسة سكوت وكن وادوين ١٩٩٩) إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي وخبرات التعلم الناتجة من ذلك الاستخدام لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين، ورمت دراسة (دراسة العوض ٢٠٠٤) إلى معرفة أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، وترمي الدراسة الحالية إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون في الجامعات العراقية .

٢- حجم العينة : بلغت العينة في (دراسة ارين كاربينسكي ٢٠١٠) (٢١٩) طالباً وطالبة ، وفي دراسة (دراسة سكوت وكن وادوين ١٩٩٩) بلغت (٣١) طالباً من طلبة الماجستير، وفي (دراسة العوض ٢٠٠٤) بلغت العينة (٣٧٠) طالباً وطالبة من طلبة الماجستير والدكتوراه، اما في الدراسة الحالية فقد بلغ عدد افراد العينة (٢٨١) طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس .

٣- المنهج الدراسي : استعملت الدراسات السابقة المنهج الوصفي والتجريبي واختيار أسلوب المسح الاجتماعي والمسح الشامل والاستبانة كأداة للبحث لغرض جمع المعلومات والبيانات كخطوة ضرورية في تحقيق أهداف تلك الدراسات وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استعمالها الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات .

٤-لقد أهملت معظم الدراسات المتغيرات الموجودة بين أفراد العينة كالجنس والعمر وذلك لكون العينة هم من طلبة الجامعات في الدراسات السابقة وكذلك في الدراسة الحالية .

٥-نتائج الدراسات: أسفرت النتائج عن تأثير سلبي لمواقع التواصل الاجتماعي في (دراسة ارين كاربينسكي ٢٠١٠) وتدني مستواهم الدراسي ، ولم يكن له تأثير في دراستي كل من (سكوت وكن وادوين ١٩٩٩) و (العوض ٢٠٠٤) .

٦-الوسائل الإحصائية : تنوعت الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة بحسب طبيعة أهداف وعدد متغيرات كل دراسة .

الفصل الثالث : منهجية البحث : يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعها الباحث من حيث تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينتها وأداة الدراسة المستخدمة في جمع المعلومات وأسلوب تطبيقها ، فضلاً عن صدق الأداة وثباتها ، والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج .

اولاً: منهج الدراسة : في ضوء هدف الدراسة استعمل الباحث المنهج الوصفي لأنه الأكثر ملائمة لموضوع بحثه .

ثانياً : مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كليات القانون في الجامعات الحكومية في العراق وتتكون من (١٨) كلية قانون موزعة على المحافظات العراقية في وسط وشمال وجنوب العراق.

ثالثاً : عينة البحث : تتمثل عينة البحث بطلبة كليات القانون الحكومية في جامعات العراق وتشمل (كلية القانون في جامعة بغداد في وسط العراق، كلية القانون في جامعة البصرة في جنوب العراق، كلية القانون في جامعة كركوك في شمال العراق). وبلغ عدد الطلبة في كلية القانون - جامعة بغداد (١١٢٨) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الطلبة في كلية القانون - الجامعة البصرة (٩٤٤) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الطلبة في كلية القانون - جامعة كركوك (٧٣٨) طالباً وطالبة ، وتمثلت عينة البحث الأساسية ب (٢٨١) طالباً وطالبة من كلا الجنسين من أصل (٢٨١٠) طالباً وطالبة ، وبنسبة (١٠%) من المجتمع الأصلي ، وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

يبين أعداد الطلبة في كليات القانون والعينة الأساسية

ت	الجامعة	الكلية	عدد الطلبة الكلي	عدد أفراد العينة الأساسية	النسبة المئوية
١	بغداد	القانون	١١٢٨	١١٣	١٠%
٢	البصرة	القانون	٩٤٤	٩٤	١٠%
٣	كركوك	القانون	٧٣٨	٧٤	١٠%
	المجموع		٢٨١٠	٢٨١	١٠%

رابعاً : أداة البحث : يهدف البحث إلى معرفة أثر استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة، لذا استعمل الباحث الاستبانة كأداة لبحثه ولجمع البيانات والمعلومات لغرض تحقيق هدف بحثه.

خامساً: بناء أداة البحث : لعدم حصول الباحث على أداة جاهزة ، أعد الباحث استبانة مفتوحة خاصة لهذا الغرض شملت توجيه سؤالاً مفتوحاً لطلبة كلية القانون (ما هو أثر استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلكم الدراسي ، وبحسب المجالات الاتية (مجال الاثار الايجابية ، مجال الاثار السلبية). وذلك لاستطلاع عينة من آراء الطلبة وترك الباحث لهم حرية الإجابة . وكما موضح في الجدول (٢). وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال فضلا عن خبرة الباحث المتواضعة وبالاعتماد على الاستبانة المفتوحة ، قام الباحث بصياغة استبانة مغلقة بصورتها الأولية مكونة من (٣٠) فقرة وموزعة على مجالين (١٥) فقرة لكل مجال .

جدول (٢) يبين أعداد العينة الاستطلاعية في كليات القانون

ت	الجامعة	الكلية	عدد الطلبة الكلي	عدد أفراد العينة الأساسية	النسبة المئوية
١	بغداد	القانون	١١٢٨	٥٦	٥%
٢	البصرة	القانون	٩٤٤	٤٧	٥%
٣	كركوك	القانون	٧٣٨	٣٨	٥%
	المجموع		٢٨١٠	١٤١	٥%

سادساً: **صدق الأداة** : إن الاختبار يعد صادقاً عندما يقيس ما ينبغي أن يقيسه فعلاً ، وليس شيئاً مختلفاً ، ويمكن قياس صدق الاختبار عن طريق مقارنة محتواه بالمحتوى المراد قياسه (عليان ، ٢٠١٠ : ١٧١) وقام الباحث بالتأكد من الصدق الظاهري لل فقرات من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض الفقرات وبتوافق الخبراء بنسبة (٩٥%) ل يبقى العدد النهائي لفقرات الاستبانة هو (٣٠) فقرة ، ويقابل كل فقرة ثلاث بدائل يختار احدها الطالب وهي: (موافق ، موافق إلى حد ما ، لا أوافق) .

سابعاً : **ثبات الأداة** : ويراد به إعطاء النتائج نفسها، إذا ما أعيد تطبيقها على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها (عطية، ٢٠٠٩: ١١٣) إذ اعتمد الباحث على طريقة إعادة الاختبار على (٥٠) طالباً وطالبة في كليات القانون وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني لا تتجاوز أسبوعين وتبين ان معامل الثبات يبلغ (٨٨%) باستعمال معامل ارتباط بيرسون .

ثامناً : تطبيق أداة البحث : بعد ان تم التحقق من صدق الأداة وثباتها ، طبق الباحث أداة بحثه المتمثلة بالاستبانة بصيغتها النهائية في المدة الزمنية الواقعة بين ٢٠١٨/٤/١٥ ولغاية ٢٠١٨ /٤/٢٩ على طلبة كليات القانون البالغ عددهم (٢٨١) طالباً وطالبة .

تاسعاً : الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة للوصول لنتائج بحثه وتمثلت بالاتي (معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الاستبانة ، الوسط المرجح لتحديد درجة الارجحية في إجابات أفراد العينة لكل فقرة ، والوزن المنوي لإيجاد النسبة المئوية لكل فقرة من الفقرات.

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها : يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث في ضوء هدف البحث المتمثل في معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة .

وقد قام الباحث بترتيب الفقرات تنازلياً لكل مجال من أكثرها حدة إلى أقلها حدة ، وسيتناول الباحث تفسير الفقرة الأكثر حدة في كل مجال من المجالين وهي (مجال الآثار الايجابية ، مجال الآثار السلبية) .

١- **مجال الآثار الايجابية**: يتضمن هذا المجال (١٥) فقرة، إذ أظهرت نتائج البحث ان الفقرة السادسة (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تمكن الطلبة من التواصل مع الزملاء ومناقشة الدروس اليومية) إحتلت الترتيب الأول إذ بلغت درجة حداثتها (٤.٢٦) ووزنها المنوي (٨٦.٢ %) وكما موضح في الجدول (٤) .

أن احتلال هذه الفقرة الترتيب الأول يرجع إلى إهتمام افراد العينة من الطلبة بالتواصل مع زملائهم ومناقشة الدروس اليومية والواجبات ، إذ ان تواصلهم مع زملائهم يكون دافعاً لهم لمتابعة دروسهم اليومية وواجباتهم ومناقشتها ، ويتيح لهم الفرصة للاستفسار عن الاشياء الغامضة او الموضوعات التي لم يستوعبها اثناء المحاضرة، وبذلك تكون لمواقع التواصل الاجتماعي اهمية في استمرار التواصل بين الطلبة بعد اوقات الدوام الرسمي كما انها تسهل عليهم الكثير من الامور التي قد يغفلون عنها اثناء الدراسة .

جدول (٤)

أستجابات الطلبة في مجال (الاثار الايجابية) مرتبة تنازليا حسب حدة الفقرة

ت	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٦	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تمكن الطلبة من التواصل مع الزملاء ومناقشة الدروس اليومية .	٤.٢٦	%٨٦.٢
٢	٣	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ينمي المهارات الادائية واللغوية لدى الطلبة	٤.٢٠	%٨٤
٣	١	نشر المحاضرات والدروس والواجبات تحفز الطلبة على الدراسة .	٤.١١	%٨٢.١
٤	٥	تساعد الطلبة على تعلم اسلوب الحوار والمناقشة وتبادل وجهات النظر .	٤.٠٢	%٨٠.٣
٥	٩	ينمي لدى الطلبة اشكال التفكير بأنواعه المختلفة وكيفية معالجة المشكلات .	٣.٩١	%٧٨.٢
٦	١٥	الاطلاع على المصادر العلمية الحديثة في مجال الاختصاص .	٣.٨٦	%٧٧.٥
٧	٢	يحفز الطلبة على المشاركة في النشاطات العلمية كالدورات والحوارات العلمية.	٣.٨٣	%٧٦.٥
٨	٨	تمكن الطلبة من التواصل مع الاساتذة بعد اوقات الدوام الرسمي .	٣.٧٤	%٧٤.٧
٩	٤	تساعد في غرس القيم والمبادئ من خلال النشر العلمي الهادف .	٣.٦٧	%٧٣.٣
١٠	١٣	تحفز الطلبة على التنافس فيما بينهم من خلال عملية التأثير والتأثر.	٣.٤٦	%٦٩.٥٥
١١	١١	التعرف على اشخاص ذو خلفيات ثقافية مختلفة لديهم نفس الاهتمام والاختصاص.	٣.٣٤	%٦٧.٠٠
١٢	٧	تساعد في زيادة مستوى الثقافة والمعرفة لدى الطلبة .	٣.٢٩	%٦٥.٨٠
١٣	١٤	يساعد على تكوين صداقات جديدة في نفس الاختصاص	٣.٢٢	%٦٤.٢٢
١٤	١٢	يساعد على التعبير عن الآراء بحرية .	٣.١٩	%٦٣.٨٠
١٥	١٠	متابعة أنشطة الجامعة عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي	٣.١٤	%٦٢.٦٠
		الدرجة الكلية للأثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون	٣.٦٨	٧٣.٧١

يتبين لنا من الجدول اعلاه بأن متوسط الدرجة الكلية للأثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون في الجامعات العراقية قد بلغ (٧٣.٧١) ، ويعزو الباحث ذلك إلى كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة في العملية التعليمية وتبادل الخبرات والمعلومات فيما بينهم، مما يعني ان الطلبة يستغلون تواجدهم على الانترنت لغرض تطوير انفسهم وكمصدر للمعلومات ، وان الساعات التي يقضونها على الانترنت يستغلونها لتطوير مهاراتهم وقدراتهم .

٢- مجال الآثار السلبية : يتضمن هذا المجال (١٥) فقرة ، اذ أظهرت نتائج البحث ان الفقرة الثانية (ادمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اهمال الواجبات الدراسية) . احتلت الترتيب الأول اذ بلغت درجة حدتها (٤.٦٠) ووزنها المنوي (٩١.٥) وكما موضح في الجدول (٥) .

أن احتلال هذه الفقرة الترتيب الأول يرجع إلى ان افراد العينة من الطلبة ينشغلون بمواقع التواصل الاجتماعي في اهداف غير تعليمية وليس لها علاقة بالدراسة ، مما يؤدي إلى انشغالهم لساعات طويلة بهذه المواقع وبالتالي يؤدي إلى اهمال واجباتهم الدراسية، وبالتالي يكون له انعكاسات سيئة على مستواهم العلمي وتحصيلهم الدراسي .

جدول(٥)

أستجابات الطلبة في مجال (الآثار السلبية) مرتبة تنازليا حسب حدة الفقرة

ت	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المنوي
١	٢	ادمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اهمال الواجبات الدراسية.	٤.٦٠	٩١.٥%
٢	٧	التعب والارهاق يصيب الطلبة لكثرة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.	٤.٤٨	٨٨.٢%
٣	١٥	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض التسلية فقط.	٤.٣٥	٨٧.١%
٤	٣	التركيز على المواد والموضوعات غير الهادفة.	٤.٢٦	٨٦.٢%
٥	١٢	المعاناة من الامراض الجسدية نتيجة التعب المستمر والجلوس لفترات طويلة.	٤.٢٠	٨٤%
٦	٥	ابتعاد الطلبة عن الاجواء الاسرية وانشغالهم بالمواقع الافتراضية.	٣.٩٢	٧٨.٣%
٧	١	تراجع تحصيلهم الدراسي لانشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي.	٣.٨٦	٧٧.٥%
٨	٦	استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في نشر مفاهيم ومصطلحات خاطئة.	٣.٨٥	٧٦.٨%
٩	١٤	الاصابة بأمراض نفسية نتيجة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.	٣.٧٤	٧٤.٧%
١٠	٩	انتهاك الحقوق الشخصية والعامه على مواقع التواصل الاجتماعي.	٣.٦٧	٧٣.٣%
١١	١٣	استعمال مواقع التواصل للتشهير والمضايقة والابتزاز.	٣.٥٦	٧١.٣%
١٢	٤	عدم القدرة على التركيز بسبب كثرة الموضوعات المطروحة .	٣.٥٣	٧٠.٨%
١٣	١١	تعارض بعض المعلومات المنشورة مع المفاهيم العلمية.	٣.٣٦	٦٧.١%
١٤	١٠	عدم معرفة الطلبة بكيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.	٣.٣١	٦٦.١%
١٥	٨	الميل للعزلة وعدم مخالطة الاخرين.	٣.٢	٦٤.١%
		الدرجة الكلية للآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون	٣.٨٥	٧٧.١٣

يتبين لنا من الجدول اعلاه بأن متوسط الدرجة الكلية للآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون في الجامعات العراقية قد بلغ (٧٧.١٣) وهي درجة اكبر من الآثار الايجابية ، ويعزو الباحث ذلك إلى كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المسائل التي لا تتعلق بالدراسة والتي لا تخدم العملية التعليمية، مما يعني ان الطلبة يقضون وقتاً اطول على الانترنت ويخصون وقتاً اقل للدراسة ، وان الساعات التي يقضونها على الانترنت تكون على حساب مستواهم الدراسي.

الفصل الخامس :**الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :****❖ أولاً : الاستنتاجات :**

من خلال نتائج البحث توصل الباحث إلى أن متوسط الدرجة الكلية للآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون في الجامعات العراقية أكبر من درجة الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون .

ويعزو الباحث ذلك إلى التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة كلية القانون للأسباب الآتية :

١- انشغالهم عن الدراسة وعدم توظيفهم لهذه المواقع بالشكل الصحيح وبما يخدم العملية التعليمية، ومن ثم فإن الطلبة يقضون وقتاً أطول على الانترنت ويخصصون وقتاً أقل للدراسة ، وان الساعات التي يقضونها على الانترنت تكون على حساب مستواهم الدراسي .

٢- التعب والارهاق يصيب الطلبة لكثرة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

٣- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض التسلية فقط .

٤- التركيز على المواد والموضوعات غير الهادفة .

٥- المعاناة من الامراض الجسدية نتيجة التعب المستمر والجلوس لفترات طويلة.

❖ ثانياً : التوصيات : استناداً لهدف البحث يوصي الباحث بالآتي :

١- زيادة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي الرسمية للجامعات وجعلها جاذبة للطلبة .

٢- ضرورة توجيه الطلبة لكيفية الاستعمال الامثل لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية توظيفها لخدمة العملية التعليمية .

٣- قيام المؤسسة التعليمية بدور المرشد والموجه وتوجيه الطلبة لكيفية الافادة العلمية من هذه المواقع.

٤- توعية الطلبة بالآثار الايجابية لهذه المواقع لاستغلالها والآثار السلبية لتجنبها .

٥- حث اعضاء الهيئة التدريسية على زيادة التواصل مع الطلبة، وانشاء مجموعات مغلقة للتواصل بين الاساتذة والطلبة.

٦- ضرورة اشراك الاساتذة والطلبة بورش عمل مشتركة للعمل على الاستعمال الامثل لمواقع التواصل الاجتماعي .

❖ ثالثاً : المقترحات :

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتشمل جميع جامعات العراق حسب متغير الجنس (ذكور واناث).

٢- اجراء دراسة لمعرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة من وجهة نظر التدريسيين.

٣- اجراء دراسة لمعرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية التفكير الابداعي عند طلبة الجامعات.

Abstract

The effect of the using of social networking sites in the academic achievement of students of the Faculty of Law in Iraqi universities

By Ali Dawood Jwameer

This study aims to identifying the effect of the using of social networking sites in the achievement of the students of the Faculty of Law in the Iraqi universities from the point of view of the students. The research society consists of (١٤١) students from the faculties of law at the universities of Baghdad, Basra and Kirkuk. The researcher used descriptive analytical method in his research, and the researcher built a questionnaire consisting of (٣٠) paragraph in two areas (the field of positive effects of social networking sites) and (the field of negative effects of social networking sites). And by using the appropriate statistical methods, the researcher reached the result of the negative impact of the social networking sites on the academic achievement of the students of the Faculty of Law, which leads to their concern about the study and not to employ them to these sites in the correct manner. Therefore, students spend more time on the Internet and devote less time to study, and the hours they spend On the Internet will be at the expense of their level of education.

المصادر:

- ١- التميمي ، ليث حمودي ، ٢٠١٧: مهارات تدريس صافية لتدريس المواد الاجتماعية ، بغداد ، العراق .
- ٢- داود ، حسن طاهر ، ٢٠١١: جرائم نظم المعلومات ، الدار المصرية اللبنانية .
- ٣- زغلول، عماد عبد الرحيم، وشاكر عقله المحاميد، ٢٠٠٧: سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- ٤- السيد ، عامر محمد ، ٢٠٠٩: دراسة لبعض الآثار السلبية للانترنت ودور الخدمة الاجتماعية فيها، مجلة ١١ ، مصر .
- ٥- الصاعدي ، سلطان، ٢٠١٢: مواقع التواصل الاجتماعي خطر ام فرصة، السعودية، المدينة المنورة.
- ٦- عطية، محسن، ٢٠٠٩: الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- ٧- عليان، شاهر ربحي، ٢٠١٠: مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- ٨- عمار، صلاح ، ٢٠١٠: انماط ودافع استخدام الشباب المصري للفييس بوك ، مجلة الاهرام ، عدد ٢٢، مصر.
- ٩- العوض ، وليد بن محمد ، ٢٠٠٤: دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، المملكة العربية السعودية.
- ١٠- القدهي ، مشعل عبد الله، ٢٠١٢: المواقع الاباحية على شبكة الانترنت واثرها على الفرد والمجتمع.
- ١١- كشاش، ازهار علوان، ٢٠١٧: المناهج وتكنولوجيا التعليم ، مكتب عدنان للطباعة ، بغداد ، العراق .
- ١٢- منصور ، عبد الله ، ٢٠١٢: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية انموذجا ، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال ، الاكاديمية العربية في الدنمارك .
- ١٣- Joan M Reits . ٢٠١٢ ، social network analysis : history theory and methodology ، USA/ Australia : sage publications Ltd .
- ١٤- Karbinsiki, Aren ,٢٠١٠ ، facebook and the technology revolution , New York , Spectrum .

- ١٥- Oliver Serrat ,٢٠١٢ , mining the social web : analyzing data from face , Twitter ,
Linkedlin, and other social media sites . USA / UK O'Reilly Media , ١ edition .
- ١٦- Scott, B ., Ken, C , and Edwin , M . ١٩٩٩ : The effects of internet – based instruction
on students learning southwest Missouri State University , on line .